

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الحاجب لما كان له مع ابن الحاجب خطوة أو ابن يعيش لمات ذكره في النحو فكان فقيداً أو ابن مالك لأمسى تسهيله تعقيداً أو الشبلي لعلم أنه ما شب له في التصرف مثل شب له أو ابن عربي لأعرب عن عجمه وما تمسك صوفي بحبله إلى غير ذلك من إنشاء إنشاء ساد في العبدتين عبد الحميد وعبد الرحيم ونظم كلما نظماً إلى رشفه طافت علينا قوافيه بكأس مزاجها من تسنيم وعلى الجملة فتفصيل معارفه يضيق عن فضاء هذا التوقيع الكريم وسرد محاسنه لا تتسع له حواشي هذا البرد الرقيم ولكن أشارت أنملة القلم منها إلى نبذه وعلمنا أن القلوب تشتاق إلى أوصافه ففلذنا لها من ذلك فلذة .

وأما الوصايا فمثلها لا يذكر بشيء منها ولا يقال له دع هذه الودعة وهذه الدررة صنفاً لأن الأمر والنهي له في ذلك وإذا أطلع بدور وصية ضوأ أحوال الدياجي الحوالك ولكن تقوى □ D ذكرها في كل توقيع طرازه